

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي نظام معقد يستخدمه الإنسان للتواصل، مما يتيح له نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات إلى الآخرين. في الحياة اليومية، تُعتبر اللغة أداة رئيسية للتفاعل وتبادل المعرفة في المجتمع. تتميز كل لغة بنظام وقواعد فريدة تعكس هوية الثقافة وتاريخ المجتمع الذي يستخدمها. لذلك، يمكن للإنسان من خلال اللغة بناء علاقات قوية، وتوسيع فهمه للعالم، والحفاظ على التراث الثقافي الغني.

الأدب هو نتاج الفكر البشري الذي يمكن تقديره من قبل القارئ. لا يمكن إنكار وجود الأدب في وسط حضارة الإنسان، وحتى اليوم، لا يزال الأدب يُقبل كأحدى الحقائق الاجتماعية والثقافية.

بفضل تاريخها الغني وعمق تعقيدها، تعتبر اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات تأثيراً في العالم. وفقاً للبيانات المذكورة في مقال ديتيك دوت كوم لعام ٢٠٢٣، يبلغ عدد متحدثي اللغة العربية ٣٧٢ مليون شخص، كما أن اللغة العربية تعد أيضاً اللغة الرسمية في ٢٥ دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك المملكة العربية السعودية ومصر والعراق. اللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل، بل لها دور ديني كبير كلغة القرآن والدين الإسلامي. وقد أصبح تعلم اللغة العربية تركيزاً هاماً في دراسات الإسلام والعربية في جميع أنحاء العالم، مما يعزز العلاقات بين الثقافات واللغات.

الكتاب المدروس هذه المرة هو "ملحة الإعراب"، وهو أحد الأعمال الهامة في علم النحو العربي، كتبه الشيخ أبي محمد القاسم بن علي الجزيري البصري. يشتهر الكتاب بشرحه المنهجي لبنية

الجملة في اللغة العربية، ويعد مرجعاً أساسياً في تعليم وتعلم علم النحو. على الرغم من كتابته في فترة زمنية قديمة، إلا أن "ملحة الإعراب" لا تزال ذات أهمية ويستخدمها الطلاب في دراسة اللغة العربية حتى اليوم، مما يساعد في تعميق فهمهم للنحو العربي. ومع ذلك، يُعتبر الأمر مؤسفاً أن هذا الكتاب لم ينتشر بشكل واسع في بعض المؤسسات التعليمية التي تركز على التعليم الديني، مثل المدارس الإسلامية، على الرغم من أن هذا الكتاب لا يقل أهمية عن كتب مثل "عمرتي" و"الجرومية" و"الآفية"، التي تشكل أساس تعلم علم النحو.

دراسة اللغة تشمل علم اللغة وله فروع منها الأسلوبية التي ترتبط بعلم البديع، حيث تركز الأسلوبية على دراسة استخدام اللغة من جوانب الجمال والتعبير والأسلوب. تساعد الأسلوبية في كشف جماليات اللغة من خلال استخدام الكلمات والعبارات والجمل بعناية لإنشاء تأثير جمالي جذاب عند القارئ أو المستمع.

في هذا البحث، استُخدمت دراسة علم البديع، حيث يُعتبر علم البديع فرعاً من فروع علم البلاغة في تقاليد الأدب العربي، مُركّزاً على جماليات اللغة. الهدف الرئيسي هو فهم الطرق الفعّالة والملونة في استخدام اللغة في الشعر والنثر. دراسة علم البديع تساعد القارئ أو المستمع على تجربة جمالية وقوة الرسائل المعبر عنها في الأعمال الأدبية العربية الكلاسيكية والحديثة. ميزة وفريدة لتعلم علم البديع هي قدرته على إرشاد الفرد ليكون ذا فهم عميق ودكاء في استخدام اللغة في تفاعلاته اليومية.

السبب الذي دفع الكاتب إلى اختيار دراسة الجنس هو أنها تساعد في التعرف على الكلمات التي قد تكون متشابهة في الشكل ولكن تختلف في المعنى، وذلك بسبب أربعة عوامل هي الاختلاف في الأحرف، والاختلاف في الحركات، والاختلاف في عدد الأحرف، وترتيب الأحرف.

بناء على شرح الخلفية المذكور السابق، سيقوم الباحث بوضع تحديد البحث، أغراض البحث، والفوائد للبحث الذي يدرس تحليل الجنس في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري، باستخدام دراسة علم البديع.

ب. تحديد البحث

بناءً على خلفية البحث المعروض، يمكن استخلاص تحديد البحث كما يلي:

١. ما هي أنواع الجنس الموجودة في أشعار ملحوظة في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري؟

٢. ما معاني كل لفظ يندرج ضمن أنواع الجنس في أشعار ملحوظة في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري؟

ج. أغراض البحث

بناءً على تحديد البحث المذكور، يمكن استخلاص أغراض البحث كما يلي:

١. تصنيف أنواع الجنس الموجودة في أشعار ملحوظة في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري.

٢. تحليل معاني كل لفظ يندرج ضمن أنواع الجناس في أشعار ملحوظة في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري.

د. فوائد البحث

من نتائج هذا البحث، هناك مكونان متوقعان من الباحث، وهما:

١. الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، يأمل الباحث أن يقدم البحث فوائد في مجال اللغة، وبالأخص في دراسة علم البديع في مناقشة الجناس، حيث يزود القارئ بالمعرفة ويقدم له صورة عن كيفية تحليل قصيدة باستخدام مناقشة الجناس في دراسة علم البديع.

٢. الفائدة العملية

يأمل الباحث أن يكون البحث مفيداً للقراء وأن يساهم في تطوير علم اللغة، خاصة في مجال دراسة الجناس في علم البديع. كما يأمل الباحث أن يكون البحث مادة للأبحاث القادمة لأولئك الذين يرغبون في استكشاف اللغة في مناقشة الجناس في دراسة علم البديع.

هـ. الدراسة السابقة

الأبحاث السابقة تشمل دراسات سابقة قد قامت بتناول موضوعات مشابهة لموضوع هذا البحث، وهي في مجال دراسة علم البديع. بيانات الأبحاث السابقة كما يلي:

أولاً، الدراسة التي أجرتها سيتي إليزا وخزانة الحكمة، وهما طالبتان في جامعة محمدية سيدوارجو، في مقالهما المنشور في مجلة (JIIP المجلة العلمية لعلوم التربية)، في عام ٢٠٢٤، بعنوان "الجناس الأشعار في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي (دراسة تحليلية بلاغية)". الدراسة تختلف عن هذا البحث فيما يتعلق بالكائن الشكلي، وتشابهاً في تحديد أسلوب الجناس الموجود في موضوعها الدراسي. ومن النواحي السلبية في المقالة العلمية عدم تقديم أنواع الجناس بشمولية، إذ ذكر فقط الجناس تم، الجناس غير تم، وملحق بالجناس. ولكن في النتائج والمناقشة حول الجناس في كتاب تعليم المتعلم، قدمت الباحثة هذه الأنواع بتفصيل وبيّنت تصنيفها دون تقديم النظريات المسبقة. ومن جانب الإسهامات، قدمت رؤية موضوعية تُعدّ إضافة قيمة للباحثين الذين قد ينظرون في تطبيقها مسبقاً.

ثانياً، سكريبت بعنوان "الجناس والسجع في محفوظات الصف الأول بمعهد البشيرية". كتبه غينا نبيلة، طالبة في قسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان جونونج دجاتي باندونج. كتبت هذا السكريبت في عام ٢٠٢٣. في سكريبت غينا، قامت بشرح مفصل حول تحليل الجناس والسجع، لكن النقطة الضعيفة في سكريبت غينا كانت في تنسيق بيانات الجدول التي وجدت أنها غير جذابة. ومع ذلك، من الناحية المادية، فإن سكريبت غينا كان متميزاً وشاملاً وقدم أمثلة في تحليل الجناس، وعنوان سكريبت غينا كان متقارباً جداً مع عنوان الدراسة التي سيتم مناقشتها ودراستها. لذا، يكون إسهام سكريبت غينا مفيداً للباحث من حيث إثراء التحليل والمحتوى حول الجناس.

ثالثاً، الدراسة التي أجرتها سيّتي هازارد ومنندر، في مقالهما المنشور في مجلة كتابينا: مجلة اللغة والأدب، في عام ٢٠٢٢، والتي كانت بعنوان "الشعر يطلب العلم في ديوان الشافعي من منظور الأسلوب البلاغي للجناس". الدراسة تختلف عن هذا البحث فيما يتعلق بالكائن الشكلي، وتشابهاً في تحديد أسلوب الجناس الموجود في موضوعها الدراسي. ومع ذلك، كان تصنيف الجناس في المقال مختلفاً في عدده عن تصنيف الباحث، حيث احتوى المقال على نوعين فقط من الجناس التّم، وهما الجناس المماثل والجناس المستوفي، بينما كان تصنيف الباحث يشمل الجناس المماثل، الجناس المستوفي، المركّب والملافق. كما كان تصنيف الجناس غير التّم في المقال يشمل الناقص، المترّف، المطلق، والقلب، وكان مختلفاً عن المراجع التي استخدمها الباحث والتي تضمنت الجناس المضارع، الجناس اللاحق، الجناس المصحف، الجناس الناقص، الجناس المحرف، الجناس المزدوج، الجناس القلب كل، وقلب بعض، والجناس الإشتقاق والجناس شبه الإشتقاق. ومن جانب الإسهامات، فإن المقال ساهم في هذا البحث في تحديد أنواع الجناس الموجودة وتقديم أمثلة عليها.

رابعاً، الدراسة التي أجراها فردوس ونورلينا وإرفان، في مقالهما المنشور في مجلة هجائي: مجلة اللغة العربية والأدب، في عام ٢٠٢٢، بعنوان "الأسلوب البلاغي للجناس في كتاب محفوظات الصف الخامس بمعهد السلف الصوفية الحديث". الدراسة تختلف عن هذا البحث فيما يتعلق بالكائن الشكلي، وتشابهاً في تحديد أسلوب الجناس الموجود في موضوعها الدراسي. ومع ذلك، كان هناك نقص في المقال فيما يتعلق بأنواع الجناس التّم، حيث احتوى المقال على ثلاثة أنواع فقط وهي الجناس المماثل، الجناس المستوفي و الجناس المركّب، بينما كانت أنواع الجناس التّم المشار إليها في المراجعة التي

استخدمها الباحث أربعة أنواع وهي الجناس المماثل، الجناس المستوفي، الجناس المركب و الجناس الملائق. وتتمثل المساهمة في هذا المقال في تقديم تعريفات لأنواع الجناس وأمثلة عليها.

خامسا، الدراسة التي أجرتها نور العيني بكايا، في مقالها المنشور في مجلة أجامي: مجلة اللغة والأدب العربي، في عام ٢٠٢٢، بعنوان "أسلوب الجناس في قصيدة قلبي عليك حبيبي للشاعر أيمن العتوم". الدراسة تختلف عن هذا البحث فيما يتعلق بالكائن الشكلي، وتشابها في تحديد أسلوب الجناس الموجود في موضوعها الدراسي. ومع ذلك، فإنها لم تقدم تفصيلاً كاملاً عن تصنيفات الجناس التمثيل وغير التمثيل، حيث تم تقديم تصنيفات فقط للجناس التمثيل والجناس غير التمثيل، دون ذكر التفاصيل بشكل شامل، ومع ذلك فقدتمت مساهمة كبيرة للباحث من حيث إضافة المراجع والمواد المتعلقة بعلم البلاغة.

السادس، البحث الذي أجرته بُثري فاطمة قدرية ونورليناه، في مقالها المنشور في مجلة هجاء - مجلة اللغة العربية والأدب، عام ٢٠٢٠، بعنوان "الجناس في كتاب فتح المعين لأحمد زين الدين الفني باب (الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج والعمرة، البيع والإجارة) (دراسة في علم البديع)". يختلف البحث في موضوعه الشكلي عن البحث الذي أُجري، ولكنه متفق في تحديد أسلوب الجناس الذي يتم دراسته. ومع ذلك، يوجد نقص في المجلة حيث توجد بعض الالتباسات في العنوان وعدم تناسق المحتوى مع قائمة المراجع المستخدمة. يناقش العنوان والمحتوى الجناس كفرع من علم البديع وعلم البديع كفرع من علم البلاغة، ولكن نظراً لقائمة المراجع واستخدام "أروض القوافي" توجد بعض الالتباسات.

ومن المساهمات البحثية للباحث هو تقديم تعريفات لعلم البلاغة وعلم البديع وتعريفات أخرى يعتبرها الباحث مرجعاً.

السابع، الرسالة التي تحمل عنوان "الجناس في نظم جوهر المكنون للشيخ العلامة عبد الرحمن الأخضرى" التي كتبتها م. إزا طالبة بقسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الإمام مالك إبراهيم مالانج. كتبت هذه الرسالة في عام ٢٠١٩. في رسالة نديفة، استخدمت تحليلاً للمحتوى الفرعي من محسنات اللفظية وهو فقط الجناس الدقيق كما سيقوم الباحث بدراسته. بشكل عام، فإن الرسالة الخاصة بإزا كانت مرجعاً كافياً للباحث في مناقشة دراسة الجناس، سواء من حيث المحتوى أو التحليل المستخدم. وبالتالي، تكمن مساهمة رسالة إزا في مساعدة الباحث في إثراء مادة دراسة الجناس.

الثامن، الرسالة التي تحمل عنوان "الجناس في سورة مريم" التي كتبتها ستي وهيوني، طالبة بقسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الإمام السنان كاليجاغا يوغياكارتا، وكتبت هذه الرسالة في عام ٢٠١٩. في رسالة وهيوني، استخدمت تحليلاً للجناس مثلما فعل الباحث ولكن مع موضوع دراسي مختلف. ومن منظور شامل، فإن رسالة وهيوني كانت مفصلة، ولكن هناك نقص في تصنيف أنواع الجناس التي استخدمتها كمرجع، حيث لا تتطابق الأعداد مع البحث المستخدم في هذه الدراسة. ومع ذلك، فقد قدمت وهيوني مساهمة للباحث في تحليل أنواع الجناس التام التي تشمل الجناس المماثل، الجناس المستوفي، الجناس المركب، وأنواع الجناس غير التام التي تشمل الجناس المترف، الجناس المظيل، الجناس المضارع، الجناس اللاحق، والجناس القلب.

التاسع، الرسالة التي تحمل عنوان "تحليل الجناس في القرآن الجزئين ٢٥ و ٢٦" التي كتبها رحمني حكيم، طالب ببرنامج الدراسات العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة سومطرة الشمالية ميدان. كتبت هذه الرسالة في عام ٢٠١٩. في رحمني، استخدم تحليلًا للجناس مثلما فعل الباحث ولكن مع موضوع دراسي مختلف. ومن منظور شامل، فإن رسالة رحمني كانت مفصلة، ولكن هناك نقص في عدم وجود دراسة لعلم البديع أو علم البلاغة قبل ذلك، حيث ارتقى مباشرةً إلى فهم الجناس وأنواعها، ولكنه عرضها بشكل شامل. ومن المساهمات البحثية لرحمني هو تطبيق تحليل الجناس باستخدام الجدول سهل الفهم للقراء.

العاشر، البحث الذي أجراه نور هدى، في مقاله المنشور في مجلة الدراسات العربية الإندونيسية، المجلد ١ العدد ٢ عام ٢٠١٩، بعنوان "قصيدة البردة للإمام البوصيري من منظور الجناس"، يختلف البحث في موضوعه الشكلي عن البحث الذي أجراه، ولكنه متفق في تحديد أسلوب الجناس الذي يتم دراسته. ومع ذلك، لم يوضح بشكل مفصل حول سبب تصنيفه ضمن نوع معين من الجناس، ومع ذلك، فإنه قدم مساهمة شاملة للباحث من خلال المساعدة في إثراء مراجع الجناس.

بناءً على الأبحاث السابقة المذكورة، لم يتم العثور بعد على دراسة مفصلة حول مناقشة الجناس باستخدام كتاب "ملحة الإعراب" للشيخ أبي محمد القاسم بن علي الجزيري البصري. واستنادًا إلى مراجعة الأدبيات المذكورة السابق، فإن الباحث لم يجد بعد عمل يتناول بشكل شامل كتاب "ملحة الإعراب" للشيخ أبي محمد القاسم بن علي الجزيري البصري كموضوع رئيسي. لذا، سيقوم الباحث باستخدام رسالة الماجستير من بين الأبحاث الخمس المذكورة كمرجع أساسي للدراسة الخاصة به.

و. الإطار الفكري

الإطار الفكري هو الأساس لفهم يؤثر على فهم الآخرين. لذا، يُعتبر هذا الإطار أساسًا للتفكير المكتوب بشكل يسهل فهمه في الأعمال الأدبية (أندري، ٢٠٢٣). سيقدم الباحث إطار فكري يعتبر مرجعًا للبحث.

كتاب "ملحة الإعراب" الذي استخدمه الباحث هو كتاب تم طبعه ونشره من قبل متجر الإمام للكتب في طريق ساسك سورابايا، يقدم الكتاب مقدمة عن علم الأساسي النحو المنظم على طريقة النظم، مماثل لكتاب "الجرمية" وكتاب "العمريطي" على الرغم من أنه ليس بسمك كتاب "ألفية ابن مالك" الذي يتألف من ١٠٠٢ بيت.

كتب "ملحة الإعراب" كتبها الشاعر العربي أبو قاسم بن علي الجزيري البصري، وهو من مدينة البصرة وُلد في عام ٤٤٦ هـ (١٠٥٤ م) وتوفي في عام ٥١٦ هـ (١١٢٢ م).

علم البلاغة يعلمنا كيف نعبّر عن الأفكار بطريقة منظمة وفعالة. في علم المعاني، نتعلم كيف نختار الألفاظ المناسبة لسياق النقاش. بعد فهم علم المعاني، يعلمنا علم البيان كيفية صياغة النصوص بشكل صحيح مع خيارات ترتيب متعددة. على الرغم من أن فكرتنا واحدة فقط، يمكننا التعبير عنها من خلال عدة مفاهيم تدرس في علم البيان. بالإضافة إلى النظر في جوانب الأفكار المنظمة ليتم قبولها بشكل جيد من المخاطب، يشمل علم البلاغة أيضًا علم البديع.

بالنسبة لكتاب "ملحة الإعراب"، يتم تحليل الجنس باستخدام دراسة علم البديع. البديع لغة: هو من بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أي أنشأه وبدأه، والبدع: الشيء الذي يكون أولاً. (طراف طارق النهار, ٢٠١٢)

أما علم البديع اصطلاحاً: فهو أحد علوم البلاغة العربية الثلاثة؛ (علم البديع، علم البيان، علم المعاني)، وهو علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام، وإيراده بطرق واضحة، فيزداد الكلام حسناً وطلاوة، بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد لفظاً ومعنى. (وليد إبراهيم قصاب, ١٩٧١)

العلم البديع يتناول بشكل خاص جوانب جمال اللغة سواء من حيث الألفاظ (اللفظية) أو من حيث المعاني (المعنوية). وفي دراسته ينقسم العلم البديع إلى نوعين من مواضيع الدراسة وهما: محسنات اللفظية ومحسنات المعنوية. ومحسنات اللفظية تتعامل مع تنظيم جمال اللغة من حيث الألفاظ، بينما محسنات المعنوية تتعامل مع تنظيم اللغة من حيث المعاني. (همزة، ٢٠٢١)

وبالتحديد في دراسة محسنات اللفظية، ينقسم العلم البلاغي بشكل عام إلى ثلاثة مواضيع وهي الجنس، الاقتباس، والسجع. تتناول كل من هذه المواضيع جمالية الألفاظ في اللغة العربية والقرآن الكريم على وجه الخصوص. الجنس يدرس تشابه اثنين من الألفاظ في الصوت والمظهر ولكنهما يختلفان في المعنى. أما الاقتباس فيناقش إدراج آية من القرآن أو حديث في كلمة بحيث تظهر هذه الكلمة مدمجة مع الاقتباس. وبالنسبة للسجع، فيناقش تشابه الأحرف الأخيرة. (همزة، ٢٠٢١)

في العلم البديع، يُستخدم الجنس للإشارة إلى التشابه بين جملتين أو أكثر لهما معانٍ مختلفة. على سبيل المثال، عندما تكون هناك تشابه في البنية أو استخدام الكلمات بين جملتين، ولكن مع معاني مختلفة. (الأحدوري، أ. ٢٠٢٠)

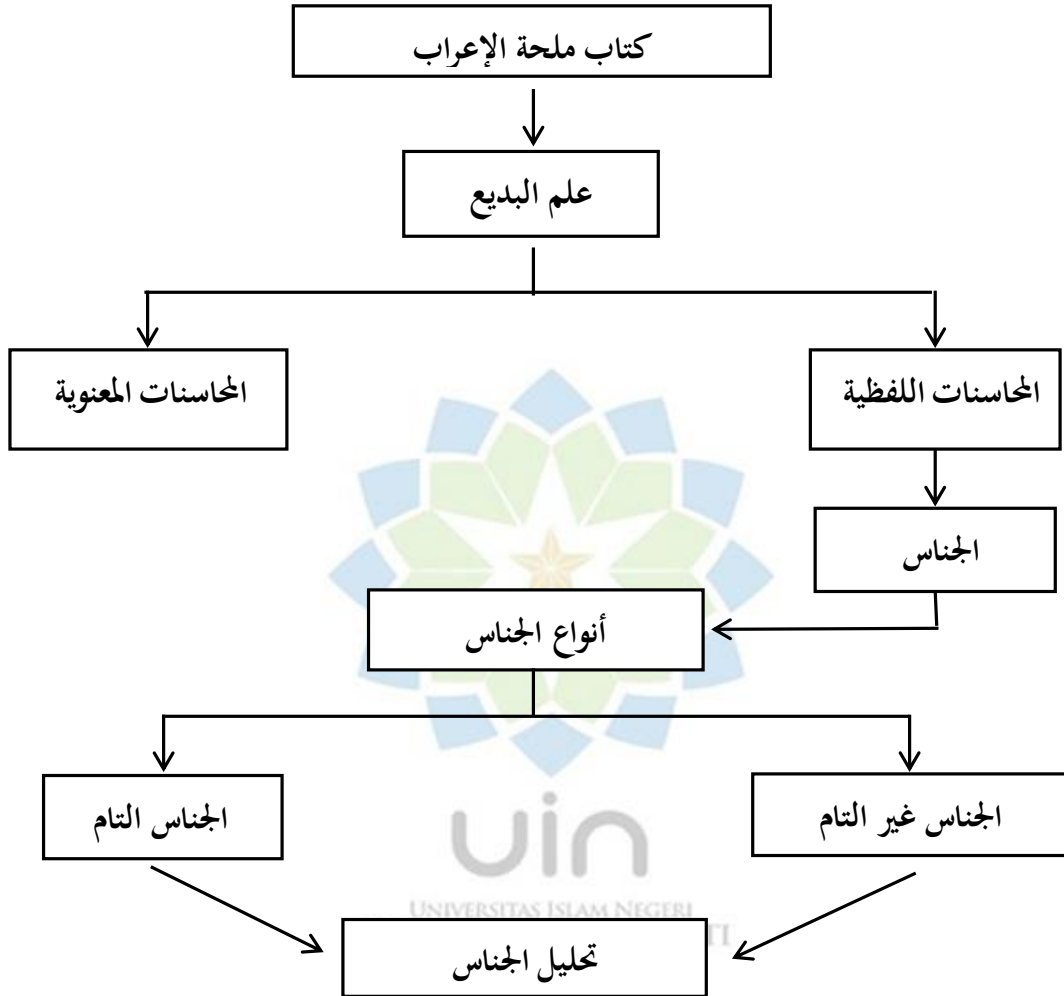
أحمد مصطفى المرعوي يعتقد أنّ "الجناس"

الجناس في اللغة هو شئ شكله واتحد معه في الجنس, واصطالحا تشبه الكلمتين في اللفظ مع اختلاف في المعنى.

الجناس في اللغة من المجانسة أي الاتحاد والمشاكله، ومن ذلك قولك فلانٌ يجانس الإيجابيين ولا يُجانس السلبين أي أن هذا الشخص في صفاته اتحاد ومشاكله للأشخاص الإيجابيين وبعيد في صفاته وطبعه عن الأشخاص السلبين، والجناس في البلاغة فرع من علم البديع يندرج تحت المحسنات اللفظية، ويُقصد به أن يتشابه اللفظان في النطق مع الاختلاف في المعنى، وبالرغم من أن الجنس من المحسنات اللفظية إلا أن كثيراً من أهل الأدب لا يفضلونه إذا أدى إلى التعقيد، وحال بين البليغ وبين قدرته على التعبير عن المعنى المقصود بطلاقة، ولكن لا بأس به إذا جاء بشكل عفويّ وأتى به الطبع من دون تكلف أو مبالغة. (مناهج جامعة المدينة العالمية، ١٩٧١)

الجناس له نوعان، وهما الجنس التام والجناس غير التام. تمكّن الباحث من اكتشاف وفهم أن كلاً من هذين النوعين له تنوعات مختلفة سيتم شرحها بالتفصيل في استعراض الأدب.

بشكل موجز، هنا هي صورة الإطار الفكري.



ح. النظام الكتابة

النظام الكتابة هو سلسلة من النقاشات في البحث، تُكتب بشكل منتظم ومنهجي لتسهيل ترتيب الأطروحة بشكل متسق ومنتظم، حتى تكون الأطروحة منظمة ومتسقة بشكل يمكن فهمه. يتضمن نظام الكتابة في هذا البحث تقسيمه إلى فصول مختلفة، وبالمجمل يتكون البحث من ٥ فصول، وهي:

الباب الأول يتضمن المقدمة التي تتكون من خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، والأبحاث السابقة، والإطار الفكري ونظام الكتابة.

الباب الثاني يشكل الأساس النظري ويحتوي على شرح النظريات المستخدمة في هذا البحث كتحليل يتعلق بدراسة علم البديع في جانب الجناس في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري، والذي يتم الحصول عليه من كتب، ومجلات، ومقالات، ومصادر أدبية أخرى.

الباب الثالث يتضمن منهجية البحث التي تشمل المنهج وطريقة الدراسة، وأنواع بيانات البحث، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع يتناول مناقشة تحليل البيانات التي تم جمعها وذلك بشكل وصفي يتضمن تحليل الجناس الذي يتم التطرق إليه في كتاب "ملحة الإعراب" لأبي محمد القاسم ابن علي الجزيري البصري.

الباب الخامس هو الخاتمة لسلسلة البحث التي تشمل الاستنتاجات والتوصيات.